٦٢٧
ثمن النسخة : ٢٥ صانتيما
السنة الرابعة عشرة
201 دو

النديم

EN-NADIM

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ ـ تونس

Case Postale 102 — TUNIS

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

يوم السبت ١٥ محرم ١٣٥٣ | تصدر في كل يوم سبت | الموافق ٢٨ افريل ١٩٣٤

اين انتم ..؟

اسمعونا اصواتكم يا وكلاء الامة . ويا نواب الشعب لنتتبع الاصوات فنعرف اين انتم ونجزم انكم احياء ترزقون ..!

بل انبئونا ماذا صنعتم بعرائض المستجيرين بكم والمتكلين على سعيكم والمنتظرين منكم كلمة تكسب املهم انتعاشا .

لم تخل جريدة في ايامنا هذه من عريضة يفتتحها كاتبوها بقولهم الى نوابنا المحترمين ..!

لهذا نود ان يحدثنا حضرات النواب عن مئال تلك العرائض وما جاء فيها . وهل قوبلت من لدنهم بشيء من العناية والاهتمام ؟

قرانا في ما قرانا عريضة حررها عدد كبير من طبقات التونسيين لالفات نظركم الى بخل ادارة المعارف على التلاميذ الطامحين الى مزاولة العلوم العالية بالقروض المعطاة لهذه الغاية . فهل طرحتم هذا الصدد على بساط المداولة ..؟

ووقفنا كذلك في الصحف اليومية على عريضة ـ اليكم ـ من الكتبة الوقتيين بادارة المال العامة يعرضون في سطورها حالتهم الاسيفة . فهل صادفت من الحضرات ءاذانا تصغى والسنة تنصر واكفا تاخذ بيد المستجير ؟

واذكر ايضا اني وقفت على عريضة حررها اليكم مائة واثنان وثمانون من الفلاحين والزراع يطلبون بها عدة اصلاحات متعلقة بالفلاحة التونسية ... فماذا تقولون لنا عنها وهل نابها من الاهتمام نصيب ؟

واخرى ... رفعها المتطوعون المباشرون للتعليم بجامع الزيتونة يوضحون بها حاجتهم وعيلتهم اكانت محط النظر وموضع التمحيص ؟

اقول اين انتم ... ولا ارى خطا في هذا التساؤل اذ لا اخال وجود حائل يحول دون مخاطبتكم لعباد الله وصفحات الجرائد رحبة تتسع لو اردتم لما تقولون وما تعلنون !

واية بدعة في ان يهب النائب لمخاطبة منوبيه ـ او من وضع نائبا عنهم ـ فيشعرهم بمجهوده ازاء رغباتهم . ويطلعهم عما بلغته اصواتهم في اجواء المناقشة والحوار؟ بل اي حرج واي جناح عليكم يا سادة اذا ما اسمعتم الامة اصواتكم واذعتم لمحترميكم ما ترونه بشان عرائضهم وما تعلقون به عليها ..؟

انه لجفاء عجيب . وترفع غريب ... وعهدنا بكم في بادىء الامر لا تالون جهدا في الاحتكاك والاتصال بكل المخاليق على اختلاف الذوات والمقامات ! ولا نظنكم تنكرون ذلك لان ايام الانتخابات ليس بعيدة منا ..!

ولا ننسى انكم شحنتم في تلك الايام صحفا شتى بما تسمونها براجكم . ويا ما احلى واشهى عباراتكم يومئذ ... ايتها الامة العزيزة ! ايها الشعب الكريم ! ايها المواطنون النبلاء ! ايها الناخبون الاجلاء ! ـ ادب وظرف وكياسة وبلاغة ..!

ولكن اليوم ... اين انتم وماذا صنعتم ! ان الشعب النبيل والامة العزيزة والناخبين ذوي الشهامة والنخوة والمروءة . كل هؤلاء ينادونكم في صوت واحد ماذا صنعتم بعرائضنا ورغائبنا . فاسمعونا اصواتكم على الاقل لنعرف اين انتم ..!

حسين الجزيري

ملحوظات ابلة...

كتاب مكشوف !

حضرة الحازم جدا شيخ غار الملح .. بعد ما يجب علينا حتما من الاحترام وازكى السلام . علمنا انك امرت رجلا هناك بالكف عن التحدث بداخل محله مع ضيف قدم عليه وثلة من اصحابه . فالامل ان تسمح لنا بان نقول لاول مرة في تاريخ الضغط والخنق نسمع بغريبة كهذه . ويلوح ان الاغرب من ذلك قولك للرجل اعطني الاسم الحقيقي لضيفك واياك وتزييفه ... واما واني بطيء الفهم نوعا فرجاءي ان يتكرم جنابكم بافهامي معانيكم الغامضة . واي شيء جعلكم تتوقعون تزييف اسم الضيف وهو لم يقتل النفس التي حرم الله . ولم يعث في الارض فسادا . ولم يحمل بين طيات اثوابه مدفعا مخيفا ... والمنتظر من نشاطكم المتعارف ان توافونا بالجواب مع اول بريد واقبلوا تحياتنا الحارة .

قد ارتقينا ..!

وافرحاه ... اننا نسير في حياتنا الاخلاقية من حسن الى احسن ومن جميل الى اجمل ومن بديع الى ابدع ومن ظريف الى اظرف ..!

طال الامد وتعاقبت الاجيال والمراة المسلمة محرومة من دخول المقاهي العامة وحك كتفها باكتاف الرجال خلال موائد القهوة . ولكن دوام الحال من المحال . ها قد تطورت الحالة وها نحن اصبحنا نشاهد في (البازار الجديد) سيدات مسلمات يطفن حول الرجال (المتقهوجين) ويبعثن بضحكات تزري بالسيكة واللاصبعين ! وفي رواية بعض الناقلين ان سيدتين عمدتا هناك الى تناول القهوة على صحة التمدن وعدم الاكتراث !

قد ارتقينا يا صاح كما ترى . ومن ارادت الاقدار به شرا رفعته في ارتقائه الى اسفل . . !

ما هو السر !

نرى بعض او جل الموظفين - كالعمال والخلفاء - اذا ما استقر راي الحكومة على نقل احدهم من بلد الى بلد يهون عليه لو تزلزل الارض زلزالها بدل ان ينفذ امر نقلته وان يغادر الجهة الى اخرى ! - ولنضرب لك مثلا خليفة (سيدي علي بن نصر الله) اذ قبض شيخا وعدلا لجمع امضاءات يقول اصحابها (اي يلزمون بالقول) بانهم يطلبون ابقاء خليفتهم ولا يريدون به بديلا !

هل في الامكان ان نفهم سر هذا الصنيع الذي نراه يتكرر بين يوم وآخر ؟ فما معنى هذا التشبث وهذا التعلق . ومثل الخليفة كما نعرف له مرتب معلوم وجزء معروف يحصل عليهما اينما كان وحيثما وجد . وسواء كانت ارض مركزه ترابا او مسكا او كافورا !

الحق يقال يا اخي . ان هاتيك المحاولات والممانعات لمما يحيط مركز المحاول والممانع بجانب وافر من الريب والظنون . ولو ان بعض الظن اثم واستغفر الله العظيم ! (ابله)

في اسبوع

زار في الاسبوع الماضي صاحب هذه الجريدة مدينتي سوسه وصفاقس وحضر لحفلتيهما اللتين اقامهما الاحرار الدستوريون لذكرى الهجرة على صاحبها صلاة الله وسلامه . ثم انتقل الى عمل الهمامة حيث زار اصدقاءه وخلانه ببلد (سيدي بوزيد) اين قوبل من احراره وفضلائه بمثل ما قوبل به من نصراء الناديم ومحبيه بسوسه وصفاقس من عظيم الحفاوة و وافر الاكرام . هذا ولم ندع تلك الفرصة تمر دون ان نقف على ضريح فقيد العلم والوطنية صديقنا المنعم الشيخ راجح ابراهيم باكوده وان نتلو الفاتحة لروحه الطاهرة . كما لم نر بدا من زيارة بلد مساكن اجابة لدعوة احرارها الفضلاء . فالى كافة اولئك الاخوان وافر الشكر والثناء على جميل انعطافهم نحو الناديم و وافر اكرامهم الذي لا ينسى .

كلمات شائكة

جاء احدهم يسالني في ما هو حاصل من خلافات وعن رايي في الموضوع . فقلت له ستقع (تصفية) الامور ولا يبقى غير (الصافي) . . !

*

احرز شاب تونسي على شهادة الهندسة من احدى كليات اوروبا ومما يقال انه عازم على فتح حانوت كفتاجي . . !

*

هرب ايطالي بفتاة من جنسه وعمد الى تشغيلها .... لكي تجمع له مهرا حتى يتزوجها بعد كل ذلك . . !

*

حضر احدهم في حفلة فالقى خطبة اعقبها بقصيدة ولا يزال البحث يجري لمعرفة ناظمها . . !

*

عقد خمسة انفار في بلد توزر جلسة للمداولة في عدة امور هامة منها النظر في قول من قال (كيف يسعى في جنون من عقل) والرد عليه . . !

*

تعددت جنايات الطعن والجرح في هذه الايام و بهذه المناسبة نذكر ان مؤتمر نزع السلاح قد فشل نهائيا . . ؟

*

من حديث بين نائبين قول احدهما ها قد اصبحنا نجلس على (الكراسي) وقول الآخر ولا تنس جلوسنا قبل ذلك على (البنك) . . !

*

استقال سي عبد العزيز الباجي من عضوية الحجرة الفلاحية ولا تزال الاسباب مجهولة غير ان (اللي في القلب في القلب) . . !

*

من اخبار صفاقس ان احد المغرمين - قد تولى خطة جاسوس على اجتماعات الدستوريين يباشرها في اوقات فراغه من . . . !

*

قام احد المنشقين بالقاء محاضرة في شان سيارته خدمة للبلاد والعباد . . !

في المقص

نيابة الاوقاف

بمدينة صفاقس

قررت ادارتها ان توزع يوم الاحد الاخير على فقراء المدينة مالا . . . فتعطي فرنكا واحدا لكل بائس معدم .

وادارة الاوقاف هذه كائنة في نهج الباي وهو ضيق لا يتسع لتجمهر الفقراء واحتشادهم مع كثرة السابلة والمارة بطوله . و بالرغم من هذا كله فالجمعية لم تفكر قط في تعيين محل شاسع - كمدرسة سوق الجمعة مثلا - لاجراء عملية التوزيع المشار اليها . . بل كنت ترى ذلك النهج يومئذ موصودا على المارة بسد عظيم من الفقراء المنتظرين . وكنت ترى - على الاخص - افرادا من الاجناس الاخرى يريدون المرور فلا يستطيعون . فيلتجئون الى الصخب والشتم وما الى ذلك . . !

وخاطب احد الاهليين واحدا من عدول الاوقاف في هذا الصدد فنقم عليه و وبخه على هذا التداخل واعتبره فضوليا يستحق التانيب !

حالة لا يقرها اهالي تلك المدينة وكلهم يلحون في تحويل المنظر الى مكان تحطيه الجدران ! (انا)

كفاك كفاك

وصلتنا بالبريد الابيات التالية موقعة بالامضاء الذي تراه اسفلها وهي :

امور تضحك السفهاء منها
و يبكي من عواقبها اللبيب
وفاعلها يزيد السقم داء
ومن عجب يقول انا الطبيب
ويخطب شاتما هذا وهذا
ويزعم انه نعم الخطيب
ويرمي من يشاء بما ارادت
له الاغراض والفكر الغريب
كفاك كفاك صار الناس كلا
عليما بالسرائر يا حبيب !

الامضاء (لص)



(من اقبح الذنوب تحسين العيوب)

(من) حرف جر وردت في قول سي وليم يخاطب الانسة جوليا صفحة ٤٣ رواية صلاح الدين

اذن ودعيني قبل ان نتفرقا

فليس لنا من بعد ذا اليوم ملتقى

فانت على ما قيل لي قد تخلبطت

براسك افكار كمن بات احمقا

وصرت كجمع صار بالرفت مبعدا

وسموه بعد الرفت جمعا مشاققا

(اقبح) مجرور ويلوح لنا ان اقبح دور هو ما يقوم به رجل في بلد مساكن من الاضرار بالمدرسة القرءانية والتعرض لحرمانها من بعض مداخيلها . وسياتيك الحديث عن موضوع القضية التي وقف بسببها هذا الرجل عن مباشرة خطته .

(الذنوب) مضاف الى اقبح . وكل ذي حرفة يكون قد اذنب اذا غش حريفه او تعمد الاغرار به . فالمحامي مثلا - يعني مثلا - اذا تعهد لمنوبه باجراءات لم يباشرها (ودق الفليسات) فهو قد ارتكب ذنبا بصنيعه و بالاخص اذا قطع منوبه مسافة شاسعة وجاءه من (زغوان) مثلا !

(تحسين) خبر يدل على ان احرار مدينة صفاقس قد حسنوا اناديهم الجميل واوصدوا ابابه في وجوه لا تزال تجهل حمرة الخجل ولو ان اصحابها لا يجهلون طرق المشاغبات الاثيمة . وانت اذا لمت احدهم يقول لك وحق - شرفي - لم افعل شيئا مما يقال عني !

(العيوب) مضاف اليه . وتقول للغني المرسى عيب عليك اذا انت لم تعط بلجنة الاغاثة نصيبا . فيقول لك ان رواية الليلة في السنما بديعة فهل لك ان تحضرها معي (وهو كلام مقابل بعضو) والله اعلم .

(٢٦٨)

اخبار هامة

وطنية . . !

لقد تجلت وطنية المتوظفين الفرانسيين وحرصهم على مصلحة امتهم وبلادهم في ما اخذوا يهمسون به من وجوب مقاطعة البضائع الفرنسية للاحتجاج على طرح (اربعة صوردي) من مرتباتهم . . !

ضيوفنا

قدم الى الحاضرة بعض المرابين للتفتيش على ذوات من حرفائهم المفلسين وهم لا يزالون قائمين بمهمة الطواف باحثين عمن ذكر بكل نشاط .

اسداء شكر

تشكر ادارة النهضة جميع من تفضلوا بقراءة بضعة نسخ من جريدتها في بحر الاسبوع المنصرم سواء الذين اشتروها او الذين استعاروها من اصحابها وتسال الله ان ياخذ بيدهم متى كبا بهم الحظ وتنكرت لهم الايام .

زكاة المال

توفق احد الاغنياء الى اخراج نصيب الزكاة من ماله الوافر فسلم ذلك لزوجته التي هبت توا الى (البازار الجديد) واقتنت بالمبلغ كمية من الاحذية والعطورات والله لا يضيع اجر المحسنين !

شجرة النور الزكية

كتاب في طبقات المالكية تكرم على ادارة هذه الجريدة بنسخة منه مؤلفه الفقيه الاديب الشيخ محمد بن محمد مخلوف قاضي بلد المنستير . والكتاب في جزءين كبيري الحجم صفحاتهما (٧٩٥) طبعه المؤلف بمصر على ورق صقيل . وطبع الكتاب في غير تونس فيه تعريض ومس بكرامة المطابع التونسية التي لا نشك بانها ما خلقت هنا الا لتعمل لحياتها من ابناء البلاد نقول ذلك ولا نعتقد ان مصر لا تشاطرنا هذا الراي ولو من ناحيته الادبية . ورغم جمال الطبع بجداول الخطا والصواب طويلة الذيل جدا بها من الكلمات المصححة ما لا يقل عن خمسمائة وخمس كلمة !

اما الكتاب فالجزء الاول به (٥٦٤) صفحة اشتمل على مقدمة في فوائد بعض العلوم التي لها مساس بموضوع الكتاب كالجغرافية والتاريخ ثم المقصد وبه (١٧١٩) ترجمة من فقهاء المذهب المالكي. وترجم في النهاية لخمسة من شيوخه الاحناف بجامع الزيتونة وانتهى المقصد في الصفحة (٤٤٠) من هذا الجزء واتم الباقي منه بالكلام على كليات العلوم الدينية كالازهر والقرويين . ثم ترجم المؤلف لنفسه وقال انه فعل ذلك من باب التحدث بالنعمة ونحن نرى في ذلك فضلا ءاخر : فخير التراجم ما يكتبه الكاتب عن نفسه حتى لا يترك النقاد في عناء التمحيص للتدليل على ناحية من نواحي شخصيته . فاذا قال لنا ناقد ان الشيخ مخلوف له عقيدة في الدراوش او المجاذيب فلا نكذبه لان الشيخ اثبت ذلك عن نفسه بقوله : (وممن عادت بركته علينا الشيخ الصالح المجذوب المشهور ابراهيم الهبردي) الخ . والجزء الثاني وقد سماه (التتمة) صفحاته (٢٣١) لخص فيه فتوحات الخلفاء الراشدين وتكلم على امراء افريقية وسلاطينها طبقة طبقة الى عام (١٣٥٢) واتى على ما قيل في طاعة الملوك وجغرافية البلاد التونسية وختم التتمة بالكلام على فضيلة بلد المنستير وبما ورد عليه من التقاريظ . هذه صورة مجملة لموضوع الكتاب . اما اسلوبه فقد كاد الكتاب ان لا يكون الا مجموعة قوامها المنقول . فلا نظفر منه على كبر حجمه بثمرات عقلية او براعة فنية لغير المشاهير من علماء السلف والمعاصرين ومع ذلك فهو كتاب جليل النفع لاعتماد صاحبه على امهات الكتب في النقل . ومما هو جدير بالملاحظة ان المؤلف كاد ان لا يترجم لغير من ليس له وظيف علمي او اداري من معاصريه ففي بلاد الجريد علماء اجلاء كالمرحوم الشيخ محمد بن ابراهيم لم نر له ترجمة في الكتاب وامثاله في الجريد والساحل وسواها كثيرون والكمال لله وحده . (ب)

جريدة المنار

دخلت هذه الصحيفة الصادرة عن (اللاذقية) في سنتها الثالثة وهي من الصحف الادبية الانتقادية التي يروقك تحريرها وتجذبك موادها الغزيرة . فالنديم يدعو لها باطراد التقدم وسعة الانتشار .

عددنا الممتاز

بين ايدي الرصفاء

النديم - اصدرت رصيفتنا جريدة «النديم» التونسية الزاهرة كعادتها في كل سنة عددا ممتازا جمع بين الادب العالي والوطنية الصحيحة والمبدا القومي القويم . والنديم من الصحف الكبيرة بروحها ولا بدع فانها من قلم منشئها الاستاذ حسين الجزيري ما يجعلها في مقدمة الصحف الراقية . فنهنئها ونتمنى لها اطراد التقدم والنجاح. (مجلة العرائس)

لغز العدد

اي اسم خماسي من اسماء الذكور (٣٢١) منه اسم ايضا وكان يسمى به رجل عظيم جدا في التاريخ الاسلامي . و(٥١٣) اسم احد مشاهير العرب و (٥٤) احدى النواسخ - في فن النحو . و (٥٤٢٣) اسم لنوع من الفواكه . و (٢٤١) ظرف زماني . و (٣٤٥) قوة خفيفة . و (٣٢٥) حيوان مفترس . و (١) فعل امر - وجوائزه للاول كتاب (اعترافات تولستوي وفلسفته) وللثاني (دروس انشائية ومنتخبات ادبية) وللثالث كتاب (سلم القراءة) ولكل من ٨٧٦٥٤ جزء من مجلة شرقية مفيدة - يرفق الحل بتامبر ذي ٥٠ صانتيما ويوجه بعنوان الجريدة (صندوق البريد ١٠٢) تونس.

اهلا وسهلا

حل بالعاصمة كل من الفاضلين الغيورين السيدين الحفناوي الصديق والنوري بن محمد النوري من احرار مدينة توزر العاملين المخلصين فاهلا وسهلا

نقابة كتبة المحاماة

واتتنا من مكتب هذه النقابة بسطة ضافية متضمنة شديد التذمر من المعاملة التي يعامل بها فريق من كتبة الوكلاء في بلد الكاف من طرف مخدوميهم بناء على رسالة منهم الى النقابة يوضحون بها حالتهم المادية الاسيفة نظرا لتفاهة جراياتهم بالرغم من عملهم المتواصل . وتقول النقابة انها لا تبدي رايا في ذلك قبل البحث عن صحته . وهي على كل حال لا تستغرب وقوعه فلديها ارشادات تثبت ان حالة بعض الكتبة بالحاضرة مماثلة لحالة اخوانهم بالآفاق.

مقتطفات

(من يمد رجليه لا يمد يده)

دخل ابراهيم باشا المصري ذات يوم الى الجامع الاموي بدمشق في موكب من القواد والاعيان فكان الناس في الطريق يقفون له اجلالا واعتبارا . الا ان شيخا هناك كان جالسا عند باب الجامع ومادا رجليه ظل عند مروره جالسا في مكانه كان ليس امامه احد - فساء ذلك ابراهيم باشا ولكنه كظم غيظه وانتظر الى ان عاد الى ديوانه . فارسل اذ ذاك صحبة البعض من ضباطه بدرة من المال الى ذلك الشيخ . ولكن هذا ما كاد يرى الذهب حتى نظر الى الرسول نظرة قاسية وقال له - : عد بما اتيت الى مولاك يا هذا وقل له : ان من يمد رجليه لا يمد يده..! (مجلة العرائس)

(ايهما اغرب ؟)

لقد وضعت حمارة يقتنيها احد القرويين اتانا غريبا لا يكاد يقترب منه احد ويمسه حتى يتكهرب جسده للحال - بجسد الاتان . ويخرج من شعره شرر وهاج ولم يزل هذا (الحمار الكهربائي) حيا .. انه يحس ويشعر فيتكهرب وهذا موضع الغرابة منه . ولكن هناك من تمزق جلودهم الوخزات ولا يحسون ... وهم يدعون الجلوس على منصة التفريق بين ذوى الشعور وعدمه ... افليس الجسم البشري فاقد الشعور باغرب من جسم اتان يشعر من اللمس ..؟ وان ابقت الطبيعة على حياة الاتان العجيب . فقد ابقت الصفاقة على الانسان العجيب ولم ينتحر وكلاهما حي . والغرابة فيهما بالاحساس فقط ....! (جريدة المنار)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ - تونس